رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين - باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخهم لجميع المسلمين. امين الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:04

رياض الصالحين في باب وجوب امر اهله واولاده بطاعة الله ونهيهم عن المخالفة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذني اخذ الحسن ابن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله - 00:00:22

صلى الله عليه وسلم كخ كخ. ارم بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة؟ متفق عليه. وفي رواية انا لا تحل لنا بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:39

ان الحسن ابن علي رضي الله عنه اخذ تمرة من تمر الصدقة فوضعها في فيه يعني في فمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ وهذه الكلمة كخ كلمة اعجمية فارسية معربة - 00:00:56

وهي زجر عما يستقذر من تعاطيه ومعنى يعني دعه واتركه اما علمت انا لا تحل لنا الصدقة وقوله عليه الصلاة والسلام اما علمت انا لا تحل لنا الصدقة هذه الجملة جملة اما علمت تقال في الشيء الذي وضح تحريمه واتضح - 00:01:15

سواء كان المخاطب عالما ام جاهلا وتقدير الكلام عجب كيف تفعل هذا. وقد وضح تحريم هذا الشيء. انا لا تحل لنا الصدقة يعني ال محمد وهم بنو هاشم وفي رواية وانما هي اوساخ الناس. والمراد بذلك الاوساخ المعنوية. وذلك لان - 00:01:39

الزكاة او الصدقة تطهير للنفس وتطهير للمال فهي طهرة للنفس وطهرة للمال. كما قال عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصلي في هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا مشروعية تأديب الصبيان وزجرهم عن المحرمات وان لم - 00:02:04

كونوا مكلفين فالصبي يزجر وينهى عن المحرم وعن المنهي عنه حتى ولو كان غير مكلف لا بذلك لاجل ان ترتضى نفسه على ترك المحرمات والمنهيات ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله في كتاب الصلاة في شروط الصلاة قالوا يحرم الباس صغير - 00:02:32

لا يحرم على كبير ايحرم ان يلبس الصغير اللباس الذي يحرم على الكبير كلبس الحرير وكذلك ايضا لبس الذهب فهو وان لبسها لم يكن عليه اثم لانه ليس مكلفا ومع ذلك يجب على الولي ان يمنعه من ذلك لانه اذا اعتاد هذا - 00:03:01

حرم الفه. فاذا بلغ صعب عليه ان يفارقه. لان نفسه ارتاظت على ذلك وفيه ايضا دليل على ان الصدقة لا تحل لال محمد. وظاهر الحديث يعم الصدقة الواجبة والمستحبة وجمهور العلماء على ان ذلك خاص بالصدقة الواجبة وهي الزكاة. فلا تحل لال محمد. واما النبي صلى الله عليه - 00:03:23

وسلم فلا تحل له الصدقة مطلقا. سواء كانت واجبة ام مستحبة. وهذا من خصائصه صلى الله عليه وفي هذا الحديث ايضا دليل على حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لقرنه الحكم بالعلة لقوله انا لا تحل لنا - 00:03:53

وفي الرواية الاخرى وانما هي اوساخ الناس وقرن الحكم بالعلة له فوائد متعددة. منها اولا بيان سمو هذه الشريعة وان احكامها معللة. فما شرعه الله عز وجل من الاحكام انما شرعه لحكمة - 00:04:14

وعلة علمها من علمها وجهلها من جهلها. وليس جهلنا بشيء من حكم وعلل ما شرعه الله تعالى دليل على انه لا حكمة فيها. بل هو دليل على نقص علمنا وقصور فهمنا - 00:04:35

ثانيا من فوائد تعليل الاحكام طمأنينة المكلف لان المكلف اذا عرف الحكمة وعلم العلة اطمئن ثالثا من فوائد ذلك ايضا التنشيط على الامتثال. لان الانسان اذا عرف الحكمة والعلة كان - 00:04:53

ادعى الى مصارعته ومبادرته الى امتثال الحكم رابعا من فوائد تعليل الاحكام امكان القياس اذا كانت العلة متعدية فانه يقاس عليها ومن امثلة ذلك قول الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة - 00:05:13

او دمن مسحوعا او لحم خنزير فانه رجس. فعلل سبحانه وتعالى ذلك بانه رجز. فدل هذا على ان كل رجس فهو نجس وليس كل نجس يكون ردسا. ومن امثلته ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان - 00:05:41

دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه. فقوله من اجل ان ذلك يحزنه دليل على النهي عن ادخال الحزن على المسلم خامسا من فوائد تعديل الاحكام ظهور مقتضى اسم الحكيم لله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى - 00:06:01

قال حكيم في خلقه وحكيم في شرعه فقد شرع الشرائع لحكمة وهو الحكيم العليم. في ظهر بذلك اعني من للحكم بالعلة يظهر به مقتضى اسم الحكيم لله عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على - 00:06:23

نبينا محمد - 00:06:43